mroftalp htehaB ni knil muideM

61- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل فلما دخلوا - 00:00:00

على يوسف اوى اليه ابويه. وتقدم لنا ان هذا يفيد ان امه كانت حية وليس كما قيل ان المقصود بابويه هنا خالته. نعم. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش رفع ابويه اجلسهم على سرير الملك - 00:00:20

وهو العرش. وخوروا له سجدا. وتقدم لنا ان في شريعتهم السجود للمخلوقين جائز عندهم. واما في شريعتنا فهو شرك اكبر. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل هذا تأويل الرؤية التي رآها وهو صغير. وتقدم لنا ان انه - 00:00:50

الى ما بين الرؤية الى وقوعها. اربعين سنة وقيل اكثر من ذلك. هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. فالله جل وعلا - 00:01:20

قد نجى يوسف عليه السلام من ما وقع فيه من الشدة. من القائه في الجب ومن دعوة امرأة العزيز الى نفسها ومن اخراجه من السجن ومن جمعه واخوته وجاء بكم من البدو. نعم. تقدم لنا انهم كانوا قد سكنوا في البرية في - 00:01:40

بادية والا فان يعقوب عليه السلام من الحاضرة والله عز وجل لا يبعث الانبياء من البادية. وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ونسب ذلك الى الشيطان - 00:02:10

لم ينسب هذا المكر الى اخوته. وهذا بتدبير من الشيطان وبما توسوس او بما وسوست اليه نفوسهم نفوس اخوته وما تمالؤوا عليه من الكيد له. ان ربي لطيف لما جل وعلا الله عز وجل لطيف بعباده سبحانه وتعالى. ولطف الله عز وجل ظاهر - 00:02:30

ولكن يبغي نعم يحتاج الى تدبر. فتسخير هذا الكون باكمله. هذا من لطف الله عز وجلب عباده بانه سخر هذا الكون وهيأ هذا الكون باكمله من الشمس والقمر ومن انزال المطر غير ذلك مما سخر الله عز وجل به هذا الكون لكي يبقى - 00:03:00

هذا الانسان هو يعيش فكل ذلك من لطف الله ومن الليل ومن النهار. كل ذلك من لطف الله عز وجل لما يشاء انه هو العليم الحكيم جل وعلا العليم بعباده الحكيم في احكامه - 00:03:30

وتقديراته ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وهذا من لطف الله عز وجل بيوسف فاطر السماوات والارض. هذا تعظيم من يوسف عليه السلام لربه جل وعلا. فاول ما ذكر ذكر نعم الله عز وجل عليه. ثم ذكر - 00:03:50

قدرة الله وانه خالق السماوات والارض وفطرهما على غير مثال سابق انت ولي في والاخرة انت وليي ناصري في الدنيا والاخرة وحافظي كل ذلك مقدما لدعاء وهو وثني مسلما والحقني بالصالحين. فسأل يوسف عليه السلام ربه - 00:04:20

جل وعلا ان يتوفاه مسلما. وهذا غاية كل مسلم ان يتوفاه الله عز وجل على الاسلام. والحقني بالصالحين بالانبيا والمرسلين وعبادك الصالحين. وفي هذه الاية ان الانسان اذا اراد ان - 00:04:50

فليبدأ بحمد الله عز وجل وليذكر نعم الله جل وعلا عليه. ويثني على الله عز وجل بقدرته فان ذلك كله من اسباب الاجابة. وفي هذه الاية ايضا ان الانسان يسأل ربه - 00:05:10

هو عز وجل ان يتوفاه على الاسلام وعلى الايمان وان يلحقه بعباده الصالحين ولذا كان عليه الصلاة والسلام يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويا فاء نعم. ونحو ذلك - 00:05:30

يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك كما في مسلم. ذلك من انباء الغيب. كل ذلك من انباء الغيب نبينا صلى الله عليه وسلم لم

يكن حاضرا عندما وقع ذلك كله. بل ذلك كان قبله - 00:05:50
بقرون ودهور. ومع ذلك ومع ذلك قد علم الله عز وجل نبيه ما وقع. فهذا القرآن فيه نبأ ما قبلنا فيه عفوا خبر ما قبلنا ونبأ ما بعدنا وحكم ما بيننا - 00:06:10
زلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم. اي لدى اخوة يوسف عندما اجتمعوا اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ذكر دليل على ان هذا دليل ظاهر على ان هذا القرآن من الله عز وجل. من الذي اخبر الرسول - 00:06:30
صلى الله عليه وسلم وهو في بيئة امية. ولا يقرأ ولا يكتب. نعم وهو ليس من بني اسرائيل هو من فما الذي ادرى عنها التفاصيل فيما يتعلق بيوسف عليه السلام وبغيره. نعم. فذلك من انباء الغيب - 00:07:00
الذي اوحاه الله عز وجل لنبيه. فهذه علامة ظاهرة. على ان هذا القرآن من قبل الله وعلى ان رسوله صلى الله عليه وسلم مرسل من الله عز وجل. ولذا قال جل وعلا ما وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:07:20
على هدايتهم لعل الشيخ اسماعيل ينتبه بمؤمنين. وما تسألهم عليه من اجر. ان هو لذكر للعالمين. انت لا تسأل الناس اجرا على اتباعك. وانما هذا وحي ذكر جعله الله جل وعلا ذكر للعالمين لكي يتذكرون فيرجعوا الى ربهم جل وعلا. وكأين من اية في السماء - 00:07:40
والارض وما اكثر الايات التي في السماوات والارض يمرون عليها وهم انهى معرضون. ولذا ربنا عز وجل دائما يخاطب اهل العقول اولي الالباب. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه اصحاب القلوب الحية هم الذين يعقلون عن الله. واما اهل الاعراض فهؤلاء نعوذ بالله من - 00:08:10
ومن اعراضهم. فعلم ان هذه الايات تدعو الى التفكر والى التدبر. وآآ قد دعانا ربنا عز وجل الى ذلك ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - 00:08:40
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب النار. وقد ثبت عن ابي الدرداء او ثبت صح عن ام الدرداء. ان - 00:09:00
اقالت اكثر عبادة ابي الدرداء التفكر. فمن من توفيق الله عز وجل لعبده ان يتفكر في في عظمته في اياته في نعمه عليه. هذا يقوده الى الايمان والى اليقين. نعم ولذا قال - 00:09:20
عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يعني مع الاسف يؤمنون مع الشرك. نعم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:40
فيما رواه الامام مسلم من حديث ابن عباس كانوا اذا طافوا بالبيت يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه وما ملك. نعم نعوذ بالله. ثم قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله - 00:10:00
الا وهم مشركون افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله غاشية تغشاهم وتعمهم من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. اذا لابد على الانسان ان يستعد جعلنا الله واياكم ممن يستعد الى لقائه. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:10:20